

**التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعى مستخدمي
شبكات التواصل الاجتماعي بالمواطنة الرقمية
كمدخل للوقاية من التطرف الفكري**

**Professional intervention to the method of community organization
To develop the awareness of social network users to digital citizenship
as an approach to prevent intellectual extremism**

تاريخ التسليم ٢٠٢١/٩/١٧

تاريخ الفحص ٢٠٢١/٩/٢٣

تاريخ القبول ٢٠٢١/٩/٢٨

إعداد

د/ محمد بدر صابر على

مدرس بقسم تنظيم المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة أسيوط

التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعي مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالمواطنة الرقمية كمدخل للوقاية من التطرف الفكري

اعداد وتنفيذ

د/ محمد بدر صابر على

مدرس بقسم تنظيم المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط

الملخص:

تعد مشكلة انتشار الأفكار المتطرفة على شبكات التواصل الاجتماعي من القضايا الخطيرة والتي تؤثر بالسلب على كثير من شباب اليوم، وتهدد استقرار وامن المجتمع ككل، ويعد تعلم واكتساب أبعاد ومهارات المواطنة الرقمية الوسيلة الأساسية للتعامل والاستخدام الآمن للشبكات الاجتماعية، من اجل حماية شباب وأبناء المجتمع من هذه الأفكار، ولهذا استهدفت الدراسة قياس عائد برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعي مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالمواطنة الرقمية، حيث تعد من الدراسات شبة التجريبية التي اعتمدت على استخدام المنهج شبة التجريبي في اختيار عينة الدراسة التي بلغت (٢٦) من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بنادي العلوم والتكنولوجيا بجامعة أسيوط، من خلال استخدام مقياس تنمية الوعي بالمواطنة الرقمية الذي يتضمن قياس أربعة أبعاد أساسية هي الحقوق والمسئوليات الرقمية، التجارة الرقمية، الأمن الرقمي، الوصول الرقمي، وتوصلت الدراسة إلى إثبات صحة الفروض الفرعية للدراسة، وبالتالي ثبوت صحة الفرض الرئيسي للدراسة وهو توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعي مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالمواطنة الرقمية.

الكلمات الدالة: التدخل المهني، شبكات التواصل الاجتماعي، المواطنة الرقمية، التطرف الفكري.

Professional intervention to the method of community organization To develop the awareness of social network users of digital citizenship as an approach to prevent intellectual extremism.

Abstract

The problem of the spread of extremist ideas on social networks is a serious issue that negatively affects many young people today, and threatens the stability and security of society as a whole. Learning and acquiring the dimensions and skills of digital citizenship is the primary means of dealing and safe use of social networks, in order to protect the youth and members of society from these Ideas, and for this the study aimed to measure the return of the professional intervention program to the method of community organization to develop the awareness of social network users of digital citizenship, as it is one of the quasi-experimental studies that relied on the use of the quasi-experimental approach in selecting the study sample, which amounted to (26) users of social networks in the Club Science and Technology at Assiut University, through the use of the digital citizenship awareness development scale, which includes measuring four basic dimensions: digital rights and responsibilities, digital commerce, digital security, and digital access. A statistically significant relationship between the professional intervention program for the method of community organization and the development of user awareness Social networking dolls with digital citizenship.

Key words: professional intervention, social networks, digital citizenship, intellectual extremism.

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

أصبح العالم اليوم يعاصر نهضة علمية وثقافية كبيرة، وتقدم في مجال الاتصال وتقنية المعلومات بشكل أصبح معه التطور العلمي والتقني مقياساً للتنافس الدولي نحو التنمية الشاملة، وفي الوقت الذي أصبحت الدول النامية تستند على مواردها البشرية باعتبارها الأداة الفاعلة، والقوية لدفع جهودها نحو التقدم والارتقاء بها إلى مصاف الشعوب المتقدمة، تشكل المواطنة الصالحة مطلباً أساسياً من متطلبات تنمية المجتمعات، لتعنيها على الانطلاق نحو تحقيق غاياتها المنشودة لبناء مجتمع مدني قوي، ومتماسك تنمو فيه الحريات وتتطور وتسوده أسس العدل والمساواة والتكافؤ واحترام التعددية (إبراهيم، ٢٠١٢، ص ٤)

وليس من شك في أن وسائل الإعلام، ومنذ نشأتها تقوم بدور متميز في تيقظ الأفكار، وتنمية الوعي السياسي والفكري، وتوسيع قاعدة المثقفين، هذا فضلاً عن مشاركتها الفاعلة في تكوين الرأي العام وهي وسيلة مهمة من وسائل الشعب للتعبير عن مطالبه واهتماماته، وتماشياً مع تطورات العصر، أخذت وسائل الإعلام تشق طريقها بشكل متزايد، وأضحت ضمن اهتمامات المواطن اليومية، كمصدر مهم من مصادر الأخبار، وتعد التفاعلية العنصر الأساسي الذي ارتكزت عليه وسائل الإعلام الجديدة في لفت انتباه الجماهير والمشاهدين، من خلال تقديم مجموعة متكاملة من الخدمات وإتاحة الفرصة للمشاركة والتعبير بالأراء في العملية الإعلامية من خلال التعليق المباشر على المواد الإعلامية المنشورة وإبداء آرائهم واقتراحاتهم، كما أن مواقع الشبكات الاجتماعية أحدثت تغييراً جذرياً باعتبارها الأسرع والأقصر طريقاً في الوصول إلى الجمهور (الشعابي، ٢٠١٩، ص ٣٤٢).

حيث مع انتشار الإعلام البديل أو الإعلام الجديد في السنوات القليلة الماضية متمثلاً في شبكة الإنترنت وما يصاحبها من مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي

التي كان لها تأثيرات كبيرة على مستخدميها من الشباب بسبب الانتشار الواسع للمواقع الاجتماعية ولسهولة الوصول إلى المعلومات وسرعة إرسالها إلى الآخرين، والتي جعلتهم المتحكمين في طبيعة المحتوى المنشور بشكل جعل هذا المحتوى منافساً لمحتوى وسائل الإعلام التقليدية، وهو ما أعطى أولوية للموضوعات التي ينشرونها ويتبادلونها مع الآخرين بدرجة عالية من الحرية بدلاً من الاستخدام القاصر على متابعة ما تقدمه شبكة الإنترنت من مضامين وموضوعات (ضيف، ٢٠١٤، ص ١٣٨)، وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لمواقع التواصل الاجتماعي في سهولة الوصول وإرسال المعلومات بين الأفراد والجماعات، إلا أنه من الملاحظ بسبب عدم التأكد من مصداقية المعلومات والأخبار المنتشرة على شبكات التواصل الاجتماعي وزيادة انتشار الشائعات والأخبار الكاذبة المضللة، أصبحت أرضاً خصبة لانتشار الأفكار المتطرفة والهدامة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وأصبحت ظاهرة تفرض نفسها على الباحثين نظراً لاتساع نطاقها وارتباطها بالإرهاب ولذا باتت ظاهرة الإرهاب والتطرف من أكثر الظواهر التي تؤرق المجتمع المصري، وأصبحت تهدد سلام واستقرار المجتمع سواء في بنيته الداخلية أو في نظامه الاقتصادي والأمني أو في استقراره السياسي والاجتماعي، (محمد، ٢٠١٩، ص ٣)

وقد يرجع ذلك إلى الأعراض الجانبية المصاحبة لموجة ثورات الربيع العربي التي اندلعت في مطلع عام ٢٠١١، ونجاحها في القضاء على بعض الأنظمة الحاكمة في مصر وتونس واليمن، إلا أنه كان من أهم الأعراض الجانبية لهذه الثورات هو تفشي الفوضى والانفلات الأمني وضعف هيبة الدولة الوطنية وانتشار الأفكار المتطرفة بين أوساط مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وارتفاع منسوب العنف والإرهاب ليشمل خريطة واسعة

أعمال عنف ضد المدنيين الأبرياء (الشمري، ٢٠١٦، ص ٣٦٤).

وفي ظل هذا التقدم العلمي في كافة المجالات، والانتشار السريع لمواقع التواصل الاجتماعي وما ينتج عنها استغلال في نشر الأفكار المتطرفة والهدامة بين مستخدمي هذه الشبكات، ظهرت الحاجة إلى الدعوة إلى إعداد المواطن الرقمي السليم، حيث تتطلب الحياة في هذا العصر الرقمي من شباب وأفراد المجتمع من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، أن يكونوا على وعي بواجباتهم والتزاماتهم أثناء التعامل مع تقنيات العصر، وعلى دراية بحقوقهم وواجباتهم تجاه الآخرين (بدوي، ٢٠١٧، ص ٨)، ومن هنا يجب حث المسؤولين على ضرورة العمل لتوعية وإكساب المواطنين مهارات المواطنة الرقمية التي تستهدف إكسابهم مهارات التعلم والتسوق الرقمي وتعزيز الجوانب الإيجابية لوسائل التكنولوجيا الحديثة.

حيث زادت في في الآونة الأخيرة الاهتمام بقضية المواطنة الرقمية على المستويين المحلي والعالمي، وتم عقد العديد من المؤتمرات والندوات لكونها سبيل النجاة للدول والمجتمعات من مخاطر وأضرار الاجتياح الرقمي الذي يتميز به العصر الحالي، ولأهميتهما في الحفاظ على الهوية الرقمية للمجتمع وهوية الدولة وقيمها الأصيلة، وحتى لا تقع الأجيال القادمة ضحية لسيطرة رقمية من جهات معادية من دول أخرى في ظل تدني ثقافة الاستخدام الرشيد لها، وقلّة الوعي بمهارات التواصل والتعامل الأخلاقي لمواقع التواصل الاجتماعي (الزهراني، ٢٠١٩، ص ٣٩٧).

وانتهبت لهذا كثير من المهن والتخصصات العلمية ومنها مهنة الخدمة الاجتماعية في ملاحقة ومواكبة التطورات العلمية السريعة والمتلاحقة في كافة فروع المعرفة حتى يستطيع الأخصائي الاجتماعي أن يكون قادرا على تنمية قدراته عند التدخل المهني مع أفراد وجماعات المجتمع لإكسابهم المهارات والسلوكيات المناسبة المرغوبة، وتعد

وأنظمة متباينة حتى في ظل استمرار الدولة، وعلى الرغم من نجاح القوات المسلحة المصرية في حماية الدولة والمجتمع من الانزلاق في حروب أهلية، أصبحت ظاهرة التطرف وانتشار الفكر المتطرف بين الشباب من أكثر الظواهر التي تؤرق المجتمع المصري الأمر الذي بات يهدد سلام واستقرار المجتمع. (شعبان، ٢٠١٧، ص ١١)

حيث أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي تستخدم كسلاح ذو حدين، إذ يمكن استخدامها في نشر القيم والأفكار الإيجابية والتعاليم الصحيحة، التي تفيده المجتمعات والأفراد على حدٍ سواء، مثال على ذلك انتشار القنوات والصفحات والمجموعات التي يتشارك أعضاؤها منشورات ومقاطع فيديو وأخرى صوتية، وغيرها من المواد الرقمية التي تروج للمحتوى السليم، ويلقى قبولا بين الناس، ويساهم في تعزيز أمن المجتمعات واستقرارها، في حين يتمثل الوجه القبيح لهذه الوسائل في الاستخدام السيء لها من جانب المتطرفين وأصحاب الأيديولوجيات المنحرفة، الذين يستخدمون تطبيقات مشفرة لتسهيل عملية التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكات المتطرفة؛ بهدف نشر محتويات تحض على العنف وتثير الكراهية، ما يجعل الشباب فريسة سهلة أمامها، فضلا عن استغلال المتطرفين منصات التواصل الاجتماعي في الحصول على تمويل وتجنيد أعضاء جدد، ومشاركة المعلومات المتعلقة بتنفيذ أعمال عنف (عطا الله، ٢٠١٧، ص ١٩٣)

وفي هذا الصدد، تستغل الجماعات المتطرفة الإرهاب الإلكتروني، والإنترنت، ووسائل التواصل في صناعة الكراهية، حيث يعد الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، بمثابة قاعدة بيانات معرفية وأن الآراء الشاذة لبعض المستخدمين تمثل خطراً محدقاً، ما فسره نقاد على أن الإنترنت ومواقع التواصل أصبحت ملاذاً آمناً للمتطرفين المحتملين الساعين إلى استهداف الفئات المستضعفة، من خلال تسويق وتنفيذ

طريقة تنظيم المجتمع كأحدي طرق الخدمة الاجتماعية التي تهدف إلى إحداث تغيرات اجتماعية مقصودة في المجتمع المحلي، من خلال ما تقوم به من جهود برامج التدخل المهني المقصود، وما توفره من خبرات وتفاعل اجتماعي بناء يتيح لأفراد المجتمع فرص تحسين أدائهم الاجتماعي، وإكسابهم خصائص واتجاهات المواطنة الصالحة، لكي يسهموا بفاعلية في تنمية مجتمعهم.

ولهذا جاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى إكساب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لمهارات المواطنة الرقمية، كوسيلة للوقاية من المخاطر والنتائج السلبية من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب وأفراد المجتمع، فالمواطنة الرقمية لا تعني التحكم والمراقبة المستمرة التي تصل إلى حد القمع والاستبداد لدي مستخدمة مواقع التواصل الاجتماعي لان ذلك يتنافي مع قيم الحرية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، إنما المواطنة الرقمية تستهدف إيجاد الوسائل والأساليب الصحيحة الحضارية لتوجيه وحماية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في كيفية التعامل مع التقنيات ووسائل التكنولوجيا الحديثة.

ثانيا: الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع:

١- دراسة سينكر (2011) Sincar استهدفت الدراسة إلى بناء نموذج للمواطنة الرقمية لإكساب الطلاب سلوكيات ومهارات المواطنة الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم الطلاب لم يكن لديهم معرفة حول مهارات وقيم المواطنة الرقمية مثل الوصول الرقمي والقانون الرقمي والأمن الرقمي، وأكدت الدراسة على أهمية تدريس المواطنة الرقمية كمنهج مستقبل في المقررات الدراسية.

٢- دراسة ليونز (2012) Lyons استهدفت الدراسة إلى التعرف على الأدوار السلبية الناتجة من التقدم التكنولوجي ومن سوء استخدام الشبكات الاجتماعية بين الأبناء، وأكدت نتائج الدراسة على أهمية الدور الذي تقوم به المدرسة والآباء في دعم السلوك

المناسب للأبناء أثناء استخدام الانترنت، وأكدت الدراسة على أهمية أن تهتم المدارس بقضية المواطنة الرقمية وإدراجها كمادة علمية في المناهج الدراسية.

٣- دراسة أيشمان (2014) Isman استهدفت الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في إكساب الشباب مهارات المواطنة الرقمية لحمايتهم من المخاطر والنتائج السلبية للانترنت عموما، حيث أكدت نتائج الدراسة إن اكتساب قيم المواطنة الرقمية تساعد في تشكيل القواعد والإجراءات التي توفر الطريقة الأفضل للتعامل مع الانترنت والتقنيات الحديثة.

٤- دراسة عبدالله (٢٠١٥) استهدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية برنامج التدخل المهني في إكساب الطلاب مفهوم المواطنة الرقمية وما يتضمنه من احترام وتعليم رقمي وحماية رقمية، وتوصلت الدراسة إلى نجاح برنامج التدخل المهني في تنمية وعى الشباب الجامعي بالاحترام الرقمي، وفاعلية برنامج التدخل المهني في تنمية وعى الشاب بكل من التعليم والحماية الرقمية.

٥- دراسة فارمر (2015) farmer استهدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار السلبية الناتجة عن التقدم التكنولوجي والمعلوماتي على المنصات الاجتماعية، وما ينتج عنها من أضرار على الأفراد والمجتمع ككل، وأكدت الدراسة على أهمية تدعيم المؤسسات التربوية والتعليمية في مواجهة تلك الآثار، وأهمية التركيز على قضايا المواطنة الرقمية بين الطلاب لتفهم وحسن استخدام التقنيات الحديثة، ووضع استراتيجيات عامة لتدعيم قيم المواطنة الرقمية بين الطلاب.

٦- دراسة جونز (2016) Jones استهدفت الدراسة التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في إكساب قيم المواطنة الرقمية بين الشباب، وتحديد المظاهر والسلوكيات الناتجة عن اكتساب قيم المواطنة الرقمية بين الشباب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن

أهم السلوكيات التي ظهرت على الشباب تمثلت في قيم احترام الآخرين عند التعامل معهم على الإنترنت، وأكدت النتائج على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور المواطنة الرقمية لأنها تعتمد على الحوار والتفاعل والنقاش مع الآخرين.

٧- دراسة عبد العزيز (٢٠١٦) استهدفت الدراسة محاولة الاستفادة من التجربة الأوروبية في مجال تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية خاصة ما يتعلق بالسلامة على الإنترنت، وصياغة بعض التوصيات التي قد تسهم في تحسين ممارسات التلاميذ أثناء تجولهم الافتراضي على شبكة الإنترنت، أكدت نتائج الدراسة على أهمية تعليم المواطنة الرقمية في مناهج الدراسة في المراحل التعليمية المختلفة، مع التركيز على طرق الاستخدام السليم على الإنترنت.

٨- دراسة حسين (٢٠١٨) استهدفت الدراسة تحديد العلاقة بين تفاعل الشباب الجماعي على مواقع التواصل الاجتماعي وبين معرفة محاور المواطنة الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى عدم معرفة كثير من عينة الدراسة حول محاور المواطنة الرقمية، وتركيز كثير من عينة الدراسة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل حول القضايا الاجتماعية والرياضية وأخيراً مناقشة القضايا السياسية جاءت في المرتبة الأخيرة.

٩- دراسة جيسون (2019) استهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على تشكيل قيم المواطنة الرقمية بين الشباب الجامعي، وتحديد الصعوبات التي تواجه تشكيل قيم المواطنة الرقمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المواطنة الرقمية تشكل بسرعة لدى الشباب المثقف والمتعلم بصورة أسرع، وأكدت الدراسة على أهمية أن تتضمن المناهج الدراسية بعض القواعد التي تنظم تعامل الطلاب مع التقنيات الحديثة.

١٠- دراسة شين (2019) استهدفت الدراسة تحديد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفيس بوك في ظهور المواطنة الرقمية بين الشباب

والمراهقين، وأكدت نتائج الدراسة أن موقع فيس بوك له تأثير كبير على المراهقين فيما يتعلق بالمواطنة الرقمية والمشاركة السياسية، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين العوامل الديمغرافية وبين اكتساب قيم المواطنة الرقمية بين الشباب والمراهقين. ١١- دراسة سليمان (٢٠٢٠) استهدفت الدراسة تحديد متطلبات المواطنة الرقمية بين الشباب الجامعي، وتحديد دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكري المتطرف، وتوصلت الدراسة إلى التأكيد على أهمية المؤسسات التعليمية في الحماية من الأفكار المتطرفة، وتقوية دور الأسرة والمجتمع في توعية الشباب من مخاطر الفكر المتطرف.

١٢- دراسة الفحطاني (٢٠٢٠) استهدفت الدراسة في محاولة الوصول إلى بناء مقياس للمواطنة الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى مقياس للمواطنة الرقمية يتكون من ٥٦ عبارة من ستة أبعاد هم الوصول النفاذ الرقمي، التجارة الرقمية، الأمن الرقمي، الحماية الذاتية، الحقوق والواجبات، والصحة والسلامة الرقمية، وأوصت الدراسة بالعمل بهذا المقياس للمواطنة الرقمية بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

١٣- دراسة إسماعيل (٢٠٢٠) استهدفت الدراسة إلى تحديد أبعاد المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي، وتحديد صعوبات ومعوقات إكساب ثقافة المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى آليات تخطيطية لتدعيم ثقافة المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي تتمثل في آليات خاصة بمفهوم المواطنة بين الشباب، واليات لتدعيم مفهوم المواطنة الرقمية في المناهج التدريسية، ومساعدة الطلاب على اكتساب المعرفة بكيفية استخدام التقنيات الحديثة.

١٤- دراسة السيد (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى تحديد إسهامات الجماعات التطوعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى أعضائه، وتحديد دور الجماعات التطوعية في تعزيز قيم احترام النفس والآخرين،

وحماية النفس، وتوصلت الدراسة إلى توصلت إلى تصور مقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة لزيادة فاعلية دور الجماعات التطوعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى أعضائها.

١٥- دراسة عمران (٢٠٢٠) استهدفت الدراسة تحديد مدي إدراك طلاب برنامج الخدمة الاجتماعية لمفهوم المواطنة الرقمية، وتحديد المهارات الاجتماعية لدي الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى وضع خطة زمنية متكاملة لتعليم المواطنة الرقمية في الجامعات، والعمل على إدراج المواطنة الرقمية كمنهج دراسي أساسي بالجامعات، وإطلاق برنامج تعليمي قومي تشرف عليه وزارة التعليم والاتصالات لإكساب طلاب الجامعة المهارات الأساسية في التعامل مع التقنيات الحديثة.

١٦- دراسة عوض المر (٢٠٢٠) استهدفت الدراسة إلى تحديد مدي إدراك ومعرفة عينة من المراهقين الذين يستخدموا مواقع التواصل الاجتماعي لمستويات ومحاور المواطنة الرقمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن القضايا السياسية والاجتماعية تحظى بالأهمية على مواقع التواصل الاجتماعي، وأكدت الدراسة إلى مشاركة الطلاب في الأنشطة والفعاليات التي تتناول القضايا الاجتماعية والسياسية للوصول إلى حل لهذه القضايا.

وبتحليل ما تم عرضه من دراسات وأبحاث سابقة نجد أن، أكدت نتائج دراسة Lyons(2012) ودراسة farmer(2015) على الدور السلبي الناتج عن التقدم التكنولوجي وسوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب وما ينتج عنه من مشكلات ومخاطر، ركزت دراسة Sincar(2011) ودراسة القحطاني (٢٠٢٠) على العمل على بناء نموذج ومقياس للمواطنة الرقمية يمكن الاسترشاد به من قبل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، أكدت دراسة كل من Jones (2016) ودراسة Isman(2014) ودراسة حسين (٢٠١٨) على أهمية الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في إكساب الطلاب

الشباب مهارات المواطنة الرقمية، توصلت دراسة سليمان (٢٠٢٠) إلى التركيز على دور الأسرة والمجتمع والجامعة في إكساب الشباب الجامعي مهارات المواطنة الرقمية، أكدت نتائج دراسة ghosn(2019) ودراسة أسماء حسن عمران (٢٠٢٠) على أهمية إدراج مهارات وقيم المواطنة الرقمية كمقرر أساسي في مناهج الدراسة والتعليم المختلفة لتعليك وإكساب الطلاب قيم المواطنة الرقمية الصحيحة، أكدت دراسة إسماعيل (٢٠٢٠) أن أهم أبعاد المواطنة الرقمية بين الشباب الجامعي تتمثل في الوصول الأمن للمعلومات والحماية الأمنية على الانترنت واحترام قيم وثقافة الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي، توصلت دراسة عاشور (٢٠٢٠) على أهمية دور الجماعة التي ينتمي إليها العضو في إكساب قيم مهارات المواطنة الرقمية، ركزت دراسة Shun(2019) على دور موقع الفيس بوك كأحد أهم شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب الطلاب والشباب مهارات المواطنة الرقمية، ومن خلال ما تم عرضه يتضح أن معظم الدراسات والأبحاث السابقة ركزت على أهمية الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب الشباب والطلاب مهارات المواطنة الرقمية للوصول الأمن على الانترنت والتواصل والاحترام مع الآخرين، بينما لم تركز كثير من الدراسات على توضيح المخاطر الناتجة من سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الأفكار المتطرفة بين مستخدمي تلك الشبكات، وبالتالي أهمية العمل على إكساب مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بأبعاد المواطنة الرقمية لوقايتهم من الأفكار المتطرفة من خلال بناء وتطبيق برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لإكساب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي أبعاد المواطنة الرقمية والمتمثلة في (الحقوق والمسئوليات، التجارة الرقمية، الوصول الرقمي، الأمن الرقمي)، كوسيلة للاستخدام السليم لشبكات التواصل الاجتماعي والوقاية

من الأفكار المتطرفة المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ونتيجة لذلك وجد الباحث انه من الضروري إجراء دراسة تقدير موقف للتعرف على مدى معرفة ووعى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لأبعاد المواطنة الرقمية، وأيضا للاستفادة في بناء برنامج التدخل المهني، وتحديد إمكانية تطبيق الدراسة بالمؤسسة، وبناء على ذلك تم عقد مقابلات شبة مقننة مع عينة من بعض مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي المترددين على نادي العلوم والتكنولوجيا بجامعة أسيوط عددهم (٧) مفردة في الفترة من (٢٠٢١/١/٢٢م) إلى (٢٠٢١/١/٢٣م)، وقد أسفرت نتائج دراسة تقدير الموقف إلى أن نسبة المعرفة بأبعاد المواطنة الرقمية المتمثلة في (الحقوق والمسئوليات الرقمية، التجارة الرقمية، الوصول الرقمي، الأمن الرقمي)، من قبل عينة دراسة تقدير الموقف منخفضة بالنسبة لهم، وهكذا وبعد اخذ موافقة المؤسسة (نادي العلوم والتكنولوجيا بجامعة أسيوط) على تطبيق برنامج التدخل المهني، استهدفت الدراسة الحالية العمل على بناء وتنفيذ برنامج تدخل مهني من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالمواطنة الرقمية.

ثالثا: الموجهات النظرية للدراسة:

١- نظرية الاتصال: يعرف الاتصال بأنة العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار في الرموز الدالة، بين الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع، وبين الثقافات المختلفة، لتحقيق أهداف معينة، وهي العملية التي تتضمن كل من المرسل والمستقبل والرسالة والوسيلة والتغذية الراجعة مرة أخرى في بعض الأحيان (احمد، ٢٠١٠، ص ١٤٣)، ويعرف الاتصال بعملية تبادل المعلومات، أو الأفكار أو الاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز أو الرسائل معينة (مكاوي، ٢٠٠٩، ص ٧٨)

ويمكن للباحث الاستفادة من نظرية الاتصال كموجة نظري للدراسة في معرفة ودراسة التفاعل الاجتماعي بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي باعتبار إن مواقع التواصل هي شبكات اجتماعية ينشأ بين أعضائها اتصالات وتفاعلات وإرسال واستقبال مختلف الرسائل، من أجل محاولة إكساب مستخدمي تلك الشبكات الاجتماعية أنماط السلوك الجيد المتمثل في تفهم وتنفيذ أبعاد المواطنة الرقمية، وكيفية التعامل مع الرسائل والأخبار الكاذبة التي تنتشر على شبكات التواصل الاجتماعي وللدرد على مروجي الأفكار المتطرفة والهدامة.

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة حيث يتضح من خلال العرض السابق لمحتوى الإطار النظري والموجهات النظرية للدراسة ونتائج الدراسات السابقة والانتشار السريع وسهولة الوصول إلى منصات وشبكات التواصل الاجتماعي اليوم، واستغلال ذلك من قبل مروجي الفتن والأفكار الهدامة وأعداء الوطن لنشر الشائعات والأفكار المتطرفة بين شبابنا، ولهذا كان من الضروري العمل من كافة التخصصات العلمية والمهنية للتوصل إلى حلول للحد من ظاهرة سوء استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة بما تتضمنه من منصات التواصل الاجتماعي، ولهذا تعد اكتساب وتعليم أبعاد المواطنة الرقمية للطلاب والشباب اليوم من أهم القضايا المجتمعية لتوعية شبابنا بكيفية التعامل والاستخدام المناسب للتقنيات الحديثة، تجنبنا لانتشار الأفكار المتطرفة في أوساط المنصات الاجتماعية، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التعرف على عائد برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في إكساب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي أبعاد المواطنة الرقمية، وبناء على ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي ما هو عائد برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية وعى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالمواطنة الرقمية للوقاية من الأفكار المتطرفة ؟

رابعاً: أهمية الدراسة:

- ١- الانتشار السريع والكبير لمواقع وشبكات التواصل الاجتماعي في العالم مع سهولة الوصول إليها، ومع صعوبة توفير الرقابة المجتمعية على هذه الشبكات والمنصات، وكثرة استخدامها من قبل أبنائنا وشبابنا اليوم، حيث بلغ عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في مصر أكثر من ٦٥ مليون حساب على مختلف المنصات الاجتماعية (الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات ٢٠٢٠)
- ٢- بسبب غياب الرقابة والضبط الأسري لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي أد إلى كثرة انتشار الأفكار المتطرفة والأخبار الكاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي والتي من شأنها أن تهدد سلامة واستقرار المجتمع وتؤثر بالسلب على مستخدمة مواقع التواصل الاجتماعي.
- ٣- أهمية تعليم وإكساب أبنائنا وشبابنا أبعاد المواطنة الرقمية باعتبارها الباب المنيع أمام انتشار الأفكار المتطرفة على المنصات الاجتماعية، حيث أصبحت المواطنة الرقمية نموذجاً علمياً وتربوياً يدرس في مختلف الجامعات الأوروبية، لما توفره من وسائل التعامل والوصول الآمن للمعلومات والبيانات على المنصات الاجتماعية، وتساعد في الحفاظ على الهوية الرقمية للمجتمع.
- ٤- مع ندرة الدراسات العلمية في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وتنظيم المجتمع بصفة خاصة التي تناولت موضوع المواطنة الرقمية، يأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة ذات فائدة علمية في المستقبل القريب، لإقناع أصحاب القرار والمختصين بأهمية إدراج المواطنة الرقمية كأحد المقررات الدراسية في مختلف المراحل التعليمية.

خامساً: أهداف الدراسة:

- يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في: "قياس عائد برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالمواطنة الرقمية"
- ويتحدد هذا الهدف من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:
- ١- قياس عائد برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية وعى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالحقوق والمسؤوليات الرقمية.
 - ٢- قياس عائد برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية وعى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالتجارة الرقمية.
 - ٣- قياس عائد برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية وعى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالوصول الرقمي.
 - ٤- قياس عائد برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية وعى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالأمن الرقمي.

سادساً: فروض الدراسة:

- تتحدد فروض الدراسة في فرض رئيسي مؤداه:
- أنه توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالمواطنة الرقمية ويتحقق هذا الفرض من خلال عدة فروض فرعية هي:
- ١- توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالحقوق والمسؤوليات الرقمية.
 - ٢- توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية

وعى مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي
بالتجارة الرقمية.

٣- توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين
التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية
وعى مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي
بالوصول الرقمية.

٤- توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين
التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية
وعى مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي
بالأمن الرقمية.

سابعاً: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم التدخل المهني:

يعرف التدخل المهني في طريقة تنظيم المجتمع
بأنه الطريقة العلمية الذي يشترك فيها الأفراد
والجماعات والمنظمات في عمل مخطط لتعديل
المشكلات الاجتماعية وتغيير وتنمية الأنظمة
الاجتماعية (عبد العال، ١٩٩١، ص ٧٧)

ويمكن أن نوضح المقصود بالتدخل المهني في هذه
الدراسة فى التالي:

أ- الأنشطة والجهود المهنية التي يقوم بها المنظم
الاجتماعى لإكساب مستخدمى مواقع التواصل
الاجتماعى أبعاد المواطنة الرقمية.

ب- تتم ممارسة هذه الأنشطة من خلال معارف
ومهارات وقيم طريقة تنظيم المجتمع.

ج- تستهدف هذه الأنشطة والجهود المهنية التأثير
في اتجاهات مستخدمى مواقع التواصل حول المواطنة
الرقمية.

د- يتم تنفيذ هذه الأنشطة والجهود بالتعاون مع
مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال
الوسائل التكنولوجية الحديثة والشبكات الاجتماعية.

هـ- يتم تنفيذ هذه الأنشطة طبقاً لخطة موضوعة
تتضمن استراتيجيات وأدوات وادوار يقوم بها المنظم
الاجتماعى.

و- يتم تقييم عائد برنامج التدخل المهني للتأكد من
مدي تحقيقه للأهداف المراد الوصول إليها.

٢- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

يمكن تعريف المقصود بشبكات التواصل
الاجتماعي بأنها شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل
الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف
والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من التواصل
مع بعضهم البعض، كذلك تمكنهم من التواصل المرئي
والصوتي وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة
الاجتماعية بينهم (شمس الدين، ٢٠١٣، ص ٤٦)

وما سبق يمكن توضيح المقصود بمواقع التواصل
الاجتماعى فى الدراسة بالتالى:

أ- تطبيق علي شبكة الانترنت تسمح للمستخدمين
بالتفاعل والتواصل مع بعضهم البعض.

ب- تتيح حرية الوصول والنفاذ إلى كثير من
المعلومات والبيانات في المجالات المختلفة.

ج- تنوع الوسائل المستخدمة فيها من صور
ورسومات ومقاطع فيديو.

د- حرية تدوين ونشر المعلومات والأفكار في
المجالات المختلفة.

هـ- صعوبة تحري الدقة والمصادقية في البيانات
وسهولة انتشار الأفكار المتطرفة عليها.

٣- مفهوم المواطنة الرقمية:

يرتبط مفهوم المواطنة فى المقام الأول بفكرة
الانتماء الوطنى الذي يعنى الشعور والرابط القومي
الذي يربط بين الفرد ووطنه، ويظهر من خلال
الاعتزاز بالهوية الوطنية واحترام رموزها، والالتزام
بالنظم والقوانين الساندة والحفاظ علة الوطن وحماية
ممتلكاته، والمشاركة بكل فخر في الاحتفالات الدينية
والوطنية التي يتميز بها الوطن. (عبد المجيد،
٢٠١٥، ص ٦٨).

ويمكن تعريف المواطنة الرقمية باعتبارها
مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف
والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقيام
للتكنولوجيا الرقمية، والتي يحتاج إليها المواطنون
صغارا وكبارا أثناء التعامل مع تقنيات التكنولوجيا
الحديثة. (الدشنان، ٢٠١٦، ص ١٢)

ويقصد بها أيضا أنها امتلاك الطالب المعرفة والمهارات التي تجعله قادرا على استخدام وسائل الاتصال الحديثة ايجابيا وتجنبه الاستخدام السلبي لها والذي بدوره يجعله مواطنا تقنيا صالحا. (عبد الكريم، ٢٠١٧، ص ١٠٧)، وهي أيضا الانتماء إلى مجتمع افتراضي بما يتضمنه ذلك من حقوق وواجبات ومسئوليات ومشاركة فعالة للأفراد المنتمين لهذا المجتمع الافتراضي (مها ناجي، ٢٠١٩، ص ٨٩)

كما تعني المواطنة الرقمية استخدام المصادر الالكترونية في إنجاز الأعمال والقدرة على المشاركة في المجتمع الشبكي وتعبير عن الاستخدام المسئول والأخلاقي والأمن من جانب الأفراد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأعضاء ومواطنين في المجتمع القومي (المسلماني، ٢٠١٧، ص ٢٣)

وبناء على ما سبق يمكن توضيح المقصود بالمواطنة الرقمية في هذه الدراسة بأنها مجموعة الضوابط والمعايير الاجتماعية والثقافية والقانونية والأمنية ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات والتي تمكن مستخدمي الشبكات الاجتماعية من استخدام الوسائل التقنية بشكل مقبول والالتزام بالسلوكيات الأخلاقية أثناء التعامل معها، بم يمكنهم من مساندة العالم الرقمي وخدمة الوطن الذي يعيشون فيه، وتتضمن المواطنة الرقمية الأبعاد التالية:

١- الحقوق والمسئوليات الرقمية: يقصد به المزايا والحريات الممتدة لجميع مستخدمي التكنولوجيا والتوقعات السلوكية التي تأتي معه.

ب- التجارة الرقمية: قصد بها سلامة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في عملية البيع والشراء إلكترونياً عبر الشبكة العنكبوتية، ولهذا لابد من تعليم وإكساب مستخدمي الشبكات الاجتماعية الأساليب السليمة عند الشراء والبيع الرقمي

ج- الوصول الرقمي: يقصد بها المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع مع إتاحة القدرة للجميع في المنازل والمدارس للوصول لجميع الأدوات والمصادر والانخراط في المجتمع الرقمي.

د- الأمن الرقمي: عني الإجراءات الوقائية التي يجب أن يتخذها جميع مستخدمي التكنولوجيا لضمان سلامتهم وأمن شبكاتهم الاجتماعية.

٤- مفهوم التطرف الفكري:

يقصد بالتطرف الفكري أو الأفكار المتشددة بأنها أفكار غير سليمة تولد أقبولا وأفعالا ضارة بالنفس وبالآخرين وبالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، يصاحب ذلك سلوك متطرف وهو السلوك الذي ينحرف عن الدين والعرف والعادات في المجتمع مثل التشدد الديني، الغلو، والعنف والإرهاب، وعدم احترام واعتراف بأراء الآخرين (قاسم، ٢٠١٨، ص ٥٩١).

ويعرف التطرف الفكري بأنة الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية العامة المعترف بها من قبل المجتمع، وتبني قيم وسلوكيات مختلفة قد يصل حد الدفاع عنها إلى ممارسة العنف في المجتمع، وفرض الرأي بالقوة (صباح، ٢٠١٨، ص ٢٤٣)

ويمكن تحديد التطرف الفكري بأنة تجاوز حد الاعتدال وعدم التوسط في التفكير بين الشباب في القضايا التي تمس مجتمعهم، والتعصب والمغالاة في الأفكار والاتجاهات التي يعتنقها الشباب، مع محاولة إقناع الآخرين بتلك الأفكار والمعتقدات بكافة الطرق مثل استخدام العنف وفرض القوة (بدوي، ٢٠١٩، ص ١٧٩)، ومن خلال ما سبق يمكن تحديد المقصود بالتطرف الفكري في الدراسة الحالية بأنة:

أ- سلوكيات وأراء مضادة للمجتمع ومخالفة للدين والعادات والتقاليد.

ب- قد تكون أفكار أو أقوال أو فعل يتسم بالغلو والتشدد في موضوع معين.

ج- يهدف صاحب هذه الأفكار إلى إلحاق الضرر بالآخرين وبالمجتمع.

د- الاعتقاد بالصحة المطلقة لتلك الأفكار والآراء والمعتقدات وعدم تقبل وجهات النظر حولها.

هـ- تتخذ من شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة لانتشار وجذب الآخرين.

ثامنا الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى دراسات قياس عائد التدخل المهني في تنظيم المجتمع والتي أجريت بهدف اختبار العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل وهو التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع والآخر تابع وهو تنمية وعى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالمواطنة الرقمية.

٢- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي باستخدام جماعة تجريبية واحدة والقياس القبلي- البعدي لهذه الجماعة التجريبية وسوف يتبع الباحث الخطوات التالية:

أ- القياس القبلي للجماعة التجريبية.

ب- تنفيذ برنامج التدخل المهني مع الجماعة التجريبية.

ج- القياس البعدي للجماعة التجريبية.

د- حساب الفروق بين القياسين القبلي - والبعدي للجماعة التجريبية.

٣- أدوات الدراسة: اعتمد الباحث على مجموعة من الأدوات تمثلت في:

١- مقياس تنمية وعى مستخدمي الشبكات الاجتماعية بالمواطنة الرقمية، والذي أعده الباحث لقياس أثر التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية وعى مستخدمي الشبكات الاجتماعية بالمواطنة الرقمية قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني.

ب- تحليل محتوى المقابلات والاجتماعات والتقارير الخاصة بالأنشطة المهنية المختلفة التي أجراها

الباحث مع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي أثناء تنفيذ برنامج التدخل المهني.

ج- برنامج التدخل المهني (من إعداد الباحث).

وفيما يلي توضيح للخطوات التي قام بها الباحث لإعداد مقياس المواطنة الرقمية للدراسة:

١- تحديد موضوع القياس في ضوء المتغير التابع الذي يريد الباحث أن يتعرف من خلاله على التغيير الذي قد يحدث فيه نتيجة لتطبيق برنامج التدخل المهني.

٢- تحديد الأبعاد المتصلة بالموضوع وقد تمثلت هذه الأبعاد في الآتي:

البعد الأول: الحقوق والمسئوليات الرقمية.

البعد الثاني: التجارة الرقمية.

البعد الثالث: الوصول الرقمي.

البعد الرابع: الأمن الرقمي.

٣- جمع العبارات المتصلة بالأبعاد الرئيسية للمقياس وذلك من خلال الاطلاع على التراث النظري والعلمي الذي تناول موضوع المواطنة الرقمية.

٤- قام الباحث بصياغة وتصنيف العبارات التي تم جمعها في كل بعد، مع الأخذ في الاعتبار عند صياغة العبارات ألا تعبر العبارة إلا عن متغير واحد، وأن تكون العبارة واضحة ومرتبطة بموضوع الدراسة ومصاغة باللغة العربية صياغة صحيحة، وأن تكون العبارة محددة المعنى ومختصرة.

٥- تحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد، والذي بلغ عددها (٤٠) عبارة، وتوزيعها كالتالي:

جدول رقم (١) يوضح أبعاد مقياس المواطنة الرقمية:

م	الأبعاد	عدد العبارات	أرقام العبارات
١	الحقوق والمسئوليات الرقمية	١٠	١ - ١٠
٢	التجارة الرقمية	١٠	١١ - ٢٠
٣	الوصول الرقمي	١٠	٢١ - ٣٠
٤	الأمن الرقمي	١٠	٣١ - ٤٠

ثم اعتمد المقياس على التدرج الثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (نعم، إلى حد ما، لا) وأعطيت

لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة)، فالاستجابات تأخذ الأوزان التالية: نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة).

٦- طريقة تصحيح مقياس المواطنة الرقمية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تم بناء المقياس وتقسيمه إلى فئات حتى يمكن التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم

جدول رقم (٢) يوضح مستويات أبعاد مقياس المواطنة الرقمية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي:

مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى أقل من ١,٦٧
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٥
مستوى مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢,٣٥ إلى ٣

وبعد عرض المقياس في صورته الأولية على المحكمين قام الباحث بحساب نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس، وأتضح أن معظم العبارات حققت اتفاقاً قدرة (٨٧ ٪)، وقد استبعد الباحث العبارات التي لم تحقق هذا القدر من الاتفاق.

- صدق الاتساق الداخلي: تم الاعتماد في حساب صدق الاتساق الداخلي على معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية، وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، (خارج إطار عينة الدراسة، والتي توافرت فيهم شروط اختيار عينة الدراسة)، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٣) يوضح مدي الاتساق الداخلي بين أبعاد مقياس المواطنة الرقمية لمستخدمي الشبكات الاجتماعية

$$N = (10)$$

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
١	الحقوق والمسئوليات الرقمية	٠,٩٤٣	**
٢	التجارة الرقمية	٠,٩٧٦	**
٣	الوصول الرقمي	٠,٩٦٨	**
٤	الأمن الرقمي	٠,٩٩٤	**

** معنوي عند (٠,٠١)

الإحصائي لمقياس المواطنة الرقمية لمستخدمي الشبكات الاجتماعية، ويقصد بمعامل الصدق الإحصائي بأنه الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وذلك يتضح في الجدول التالي:

يتضح من الجدول السابق أن: معظم أبعاد المقياس دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) لكل بعد، ومن ثم يتحقق مستوى الثقة والاعتماد على نتائج المقياس.
- الصدق الإحصائي : من خلال الإشارة إلى نتائج جدول رقم (٣) يمكن تحديد قيمة معاملات الصدق

جدول رقم (٤) معاملات الصدق الإحصائي لمقياس المواطنة الرقمية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي

ن = (١٠)

م	الأبعاد	المعامل الإحصائي
١	الحقوق والمسئوليات الرقمية	٠,٩٤٤
٢	التجارة الرقمية	٠,٩٧٢
٣	الوصول الرقمي	٠,٩٨٦
٤	الأمن الرقمي	٠,٩٥٣
	أبعاد المقياس ككل	٠,٩٩٤

التي تم الحصول عليها من الاستجابة للعبارة الفردية، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن العبارات الزوجية، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (١٠) مفردات من مستخدمي الشبكات الاجتماعية (خارج إطار عينة الدراسة، والتي توافرت فيهم شروط اختيار عينة الدراسة)، وقد جاءت النتائج كما يتضح في الجدول التالي:

يتضح من الجدول السابق بأن قيمة معامل الصدق الإحصائي لمقياس المواطنة الرقمية لمستخدمي الشبكات الاجتماعية بلغت (٠,٩٩٤)، وتعد هذه القيم مرتفعة ومقبولة لتحقيق أهداف الدراسة.
٨- حساب ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية حيث تم تقسيم عبارات كل بعد إلى نصفين، يضم القسم الأول القيم

جدول رقم (٥) يوضح نتائج ثبات مقياس المواطنة الرقمية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ن = (١٠)

م	الأبعاد	قيمة (ر) والدلالة	معادلة سبيرمان براون
١	الحقوق والمسئوليات الرقمية	٠,٧٨٥	٠,٨٧٦
٢	التجارة الرقمية	٠,٨٦٣	٠,٩٢٥
٣	الوصول الرقمي	٠,٨٤٤	٠,٩٤٢
٤	الأمن الرقمي	٠,٩٣٦	٠,٩٦٦
	أبعاد المقياس ككل	٠,٩٧٥	٠,٩٨٤

١- المجال البشري: "عينة الدراسة"
- إطار المعينة: يتمثل مجتمع الدراسة في كل الطلاب والشباب المنتسب إلى نادي العلوم والتكنولوجيا بجامعة أسبوط وعددهم بعد اخذ موافقة مدير المؤسسة للاضطلاع على السجلات الرسمية التابعة

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معظم معاملات الثبات للأبعاد تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية قابل للتطبيق لتحقيق أهداف الدراسة.
٤- مجالات الدراسة:

نادى العلوم والتكنولوجيا بجامعة أسيوط بلغ (٤٢) معظمهم من طلاب الجامعة وأبناء العاملين بالجامعة، واشترط الباحث في عينة الدراسة أن يكونوا من الشباب الذي لديه حسابات نشطة على مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر واليوتيوب، وان يكونوا لديهم الرغبة والموافقة في التعاون وحضور برنامج التدخل المهني مع الباحث، وبعد استبعاد عدد (١٠) مفردة من مجتمع الدراسة لعدم انتظامهم في الحضور إلى نادي العلوم والتكنولوجيا، وتم استبعاد عدد (٦) مفردة لعدم قدرتهم على الالتزام في حضور الفترة الزمنية لبرنامج التدخل المهني، وبعد استبعاد الحالات السابقة، وإبرام العقد الشفوي لتنفيذ برنامج التدخل المهني أصبحت عينة الدراسة التي سوف يطبق عليها برنامج التدخل المهني بلغت (٢٦) مفردة.

ب- المجال المكاني:

تم تطبيق برنامج التدخل المهني في نادي العلوم والتكنولوجيا بجامعة أسيوط وذلك للأسباب التالية:

- يعد النادي من المؤسسات الرائدة في مجال تعليم وتدريب الطلاب على التقنيات والوسائل التكنولوجية الحديثة، ويعكس ذلك الحضور والالتزام من قبل الطلاب للاستفادة من الخدمات والبرامج والدورات التي يقدمها النادي في هذا المجال.

- العلاقة الطيبة التي تجمع الباحث مع المسؤولين والأخصائيين الاجتماعيين العاملين في النادي، ورغبتهم الصادقة والطيبة في التعاون مع الباحث على تنفيذ برنامج التدخل المهني.

ج- المجال الزمني:

وهي الفترة الزمنية التي يستغرقها تنفيذ برنامج التدخل المهني وهي الفترة من ٢٠٢١/٢/٢ م إلى ٢٠٢١/٥/٤ م.

٥- أساليب التحليل الإحصائي: تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج SPSS الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت

الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والصدق الإحصائي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سيرمان - براون للتجزئة النصفية، اختبار t لحساب الفروق بين القياسات القبلية والبعديّة.

تاسعا: برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالمواطنة الرقمية: يشتمل برنامج التدخل المهني على كل من:

١- نسق الهدف: من خلال عقد المقابلات والاجتماعات، وكذلك دراسة تقدير الموقف التي قام بها الباحث، يمكن تحديد نسق الهدف الذي يسعى برنامج التدخل المهني إلى التعامل معه متمثلا في مؤسسة نادي العلوم والتكنولوجيا بجامعة أسيوط والعاملين بها، ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي المنتسبين لدي المؤسسة.

٢- أهداف برنامج التدخل المهني: استهدف برنامج التدخل المهني تحقيق هدف رئيسي يتمثل في قياس عائد برنامج التدخل المهني في تنمية وعى مستخدمي الشبكات الاجتماعية بالمواطنة الرقمية، ويتحقق هذا الهدف من خلال تحقيق الأهداف الفرعية المتمثل في كل من:

- تنمية وعى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالحقوق والمسؤوليات الرقمية.
- تنمية وعى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالتجارة الرقمية.
- تنمية وعى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالوصول الرقمي.

- تنمية وعى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالأمن الرقمي.

٣- استراتيجيات برنامج التدخل المهني: من اجل تحقيق أهداف برنامج التدخل المهني تم الاعتماد على العديد من الاستراتيجيات اللازمة لتحقيق الأهداف، وتتمثل في الآتي: (استراتيجية الإقناع، إستراتيجية

التعاون، إستراتيجية التعليم والتدريب، إستراتيجية التسويق، إستراتيجية الاتصال، إستراتيجية تعديل السلوك).

٤- التكتيكات المستخدمة في برنامج التدخل المهني: استخدم الباحث في إطار برنامج التدخل المهني عدة تكتيكات مهنية تتفق مع موضوع التدخل المهني وهي كالتالي: (الاتصال، التشجيع والتوجيه، المناقشات الجماعية، تعديل الاتجاهات والأفكار، النماذج التعليمية والإرشاد الديني، تعزيز الدافعية).

٥- الأدوات التي تستخدم في برنامج التدخل المهني: الأدوات هي الوسائل التي يستطيع من خلالها المنظم الاجتماعي أن يحقق أهداف التدخل المهني، ومن هذه الأدوات ما يلي: (المقابلات، الاجتماعات، المحاضرات والندوات، الاتصالات التليفونية، الأنشطة الاجتماعية الرياضية والفنية والثقافية، ورش العمل والتدريب)

٦- الأدوار المهنية التي تستخدم في برنامج التدخل المهني: من أجل تنفيذ الاستراتيجيات والتكتيكات السابقة الخاصة ببرنامج التدخل المهني لابد من القيام ببعض الأدوار وهي كالتالي: (دور المعلم، دور الموجه، دور الممكن، دور الخبير، دور معدل السلوك، دور المشجع، دور الباحث،)

٧- المهارات التي تستخدم في برنامج التدخل المهني: مهارة تكوين العلاقة المهنية الجيدة مع جميع الأنساق التي يستهدفها برنامج التدخل المهني، مهارة الملاحظة الجيدة، مهارة إجراء وإدارة المقابلات المهنية بأنواعها المختلفة، مهارة إدارة الاجتماعات والندوات والمناقشات الجماعية بكفاءة، مهارة الاتصال، ومهارة الإقناع، مهارة التسجيل وكتابة التقارير ومهارة التغلب على الصعوبات.

٨- مراحل برنامج التدخل المهني: يمر التدخل المهني وفقاً للممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع بمجموعة من المراحل وهي كما يلي:

أ- المرحلة التمهيديّة: وفي هذه المرحلة مجتمع الدراسة للتعامل مع موضوع الدراسة وهو تنمية

الوعي بالمواطنة الرقمية، حيث قام الباحث في هذه المرحلة بالمهام التالية:

- بناء الاتصالات المهنية وتكوين العلاقات المهنية مع متصل أنساق التعامل (المسؤولين بناي العلوم والتكنولوجيا، عينة الدراسة من مستخدمة مواقع التواصل الاجتماعي بالنادي)

- وضع المعايير التي سيتم العمل على أساسها حيث يتم الاتفاق على مواعيد الاجتماعات والندوات والمقابلات وتحديد الفترة الزمنية ومكان انعقاد لكل الاجتماعات والمقابلات.

ب- المرحلة التخطيطية: والتي تضمنت كل من:

- تحديد المعارف والمعلومات المتعلقة بالمواطنة الرقمية وأبعادها.

- تحديد الخبراء والمسؤولين ودورهم في تنمية الوعي بالمواطنة الرقمية لمستخدمة شبكات التواصل الاجتماعي.

- وضع تصور للأدوار والإستراتيجيات والأدوات والمهارات التي يتم استخدامها خلال برنامج التدخل المهني طبقاً للموقف وكذلك الخطة الزمنية بالإضافة إلى الاشتراك مع العاملين والأخصائيين الاجتماعيين، لتخصيص مكان للمسؤولين وممارسة أنشطة البرنامج.

- تحديد انساق الهدف والاستراتيجيات والتكتيكات والأدوات والأدوار والمهارات التي يمكن استخدامها في التدخل المهني، ووضع تصميم الخطة في شكلها النهائي والاتفاق على بداية تنفيذ برنامج التدخل المهني.

ج- المرحلة التنفيذية: ويتم في هذه المرحلة وضع خطة التدخل المهني موضع التنفيذ، أي تنفيذ ما تم اختياره من استراتيجيات وتكتيكات وأدوات وأدوار مهنية ومهارات بالتعاون مع الخبراء والمتخصصين، لتحقيق الهدف من برنامج التدخل المهني، وقد تضمنت:

- عقد سلسلة من الاجتماعات واللقاءات بين الباحث وعينة الدراسة لمناقشة ما تم تنفيذه من أنشطة وذلك بواقع اجتماعين أو لقاءين كل أسبوع.

- تم عقد عدد من الندوات والمحاضرات والمناقشات وورش العمل مع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي والباحث والمسئولين من الخبراء والمتخصصين لتزويد عينة الدراسة بالمعارف والمعلومات عن المواطنة الرقمية وأبعادها.

- توزيع الأدوار والمسئوليات على مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ومساعدتهم على القيام بها وتذليل الصعوبات التي تواجههم، ومتابعة تأثير الأنشطة المختلفة عليهم.

- الحرص على أن يكون التعامل وفق العلاقة المهنية التي يسودها الثقة والاحترام المتبادل.

د- المرحلة التقييمية: ويتم في هذه المرحلة تقييم التقدم الذي أحدثه برنامج التدخل المهني وفاعليته مع عينة الدراسة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال قياس عائد برنامج التدخل المهني عن طريق تطبيق القياس البعدي على الأحداث المنحرفين المشاركين في البرنامج، وتحديد ما إذا كان برنامج التدخل المهني قد حقق أهدافه أم لا.

عاشراً: وصف الجهود المهنية لبرنامج التدخل المهني لتنمية وعى مستخدمي الشبكات الاجتماعية بالمواطنة الرقمية:

وهو العرض التفصيلي للجهود المهنية لبرنامج التدخل المهني الذي تم من خلال مراحل طريقة تنظيم المجتمع وهي:

١- المرحلة التمهيديّة: وفي هذه المرحلة قام الباحث بالاتصال بمجتمع البحث، ومقابلة مدير مؤسسة نادي العلوم والتكنولوجيا بجامعة أسيوط، وتوضيح الفكرة له، وأخذ موافقته على إجراء دراسة تقدير الموقف وبرنامج التدخل من خلال المؤسسة وإبداء التعاون مع الباحث في مقابلة عينة الدراسة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، لإجراء دراسة تقدير

الموقف، ثم الحصول على موافقة رسمية لتطبيق برنامج التدخل المهني مع عينة الدراسة، ثم بعد ذلك تم الحديث معه عن موضوع الدراسة، وما سوف يتم تنفيذه وعمل تعاقد شفوي مع عينة الدراسة وأخذ موافقتهم على تنفيذ البرنامج، ثم قام الباحث بتطبيق القياس القبلي لعينة الدراسة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وتم الاتفاق عينة الدراسة ومدير المؤسسة على المواعيد التي يتم من خلالها تنفيذ أنشطة برنامج التدخل المهني.

٢- المرحلة التخطيطية: وفي هذه المرحلة قام الباحث بتحديد الأهداف الإجرائية المراد تحقيقها وتمثلت في ما يلي:

أ- تحديد المعارف المتعلقة بموضوع المواطنة الرقمية وأثار شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الأفكار المتطرفة.

ب- تحديد أساق الهدف والمتمثل في مؤسسة نادي العلوم والتكنولوجيا واشتراكهم في عملية التخطيط لبرنامج التدخل المهني. وذلك من حيث إعداد المكان الذي يتم استخدامه لتنفيذ خطة التدخل المهني مع عينة الدراسة.

ج- تحديد الاستراتيجيات والتقنيات والأدوات المستخدمة والأدوار المهنية للمنظم الاجتماعي في برنامج التدخل المهني والتي سبق الإشارة إليها في برنامج التدخل المهني.

د- وضع برنامج زمني للتدخل المهني والإجراءات في صورة توقيتات زمنية.

هـ- الاتفاق مع الخبراء والمتخصصين الذين سوف يشاركوا الباحث في تنفيذ البرنامج.

و- استخدم الباحث في هذه المرحلة الأساليب التالية:

- الاجتماعات والمقابلات بين الباحث والمسئولين، ومن خلالها تم طرح الآراء ووجهات النظر وشرح الهدف من الدراسة وكذلك الإجراءات التي سوف يتم تنفيذها ومدة البرنامج وفترة تنفيذه وذلك من خلال تقسيم برنامج التدخل المهني إلى مراحل زمنية للبدء في تنفيذها وعرضها عليهم لإجراء التعديلات عليها.

ز- انقسمت هذه المرحلة إلى قسمين:

أ- تصميم الإطار المبدئي لخطة برنامج التدخل المهني.

ب- وضع الخطة في صورتها النهائية وترجمتها إلى برامج وتوقيتات زمنية والاتصال والتنسيق مع الخبراء والمتخصصين المشاركين في تنفيذ برنامج التدخل المهني مع الباحث.

٣- المرحلة التنفيذية: تضمنت هذه المرحلة جهود التدخل المهني مع عينة الدراسة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي المشاركين بالبرنامج، لكي يتحقق هدف الدراسة، وهو تنمية وعيهم بالمواطنة الرقمية، حيث قام الباحث بإعداد وتنفيذ عدد من المحاضرات والندوات والمناقشات الجماعية وورش العمل مع عينة الدراسة المشاركين في برنامج التدخل المهني، ثم قام الباحث من خلال هذه المرحلة أيضاً بعمل العديد من الاجتماعات مع عينة الدراسة لتنفيذ بعض الأنشطة التي يتضمنها برنامج التدخل المهني وهذه الأنشطة تتمثل في دعوة عدد من الخبراء والمتخصصين لعقد بعض الندوات التي يتضمنها البرنامج.

٤- المرحلة التقييمية: وفي هذه المرحلة تم تنفيذ ما يلي: عقد اجتماع مع عينة الدراسة لتقويم الجهود المهنية التي قام بها الباحث مع عينة الدراسة خلال المرحلة التنفيذية لبرنامج التدخل المهني في ضوء تحقيق الأهداف الموضوعية كالتالي:

- الهدف الأول: تنمية الوعي بالحقوق والمسئوليات الرقمية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

- الهدف الثاني: تنمية وعى مستخدمة مواقع التواصل الاجتماعي بالتجارة الرقمية.

- الهدف الثالث: تنمية وعى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالوصول الرقمي.

- الهدف الرابع تنمية وعى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالأمن الرقمي، وذلك من خلال تطبيق برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع، ثم قام الباحث بتطبيق القياس البعدي على عينة الدراسة واستخراج النتائج التي أظهرت نجاح البرنامج في تنمية الوعي بالمواطنة الرقمية لعينة الدراسة، ثم حصر عدد ساعات البرنامج التدريبي في الدراسة والتي بلغت (٤٧ ساعة)، ويتضح ذلك في الجدول القادم.

عوامل نجاح برنامج التدخل المهني:

الالتزام المهني بمبادئ تنظيم المجتمع في التطبيق، الاستعانة بمجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال شبكات التواصل الاجتماعي، لتنفيذ بعض الندوات والمحاضرات مع عينة الدراسة، التعاون مع الباحث من قبل المسؤولين والأخصائيين الاجتماعيين على مساعدة الباحث في تنفيذ البرنامج.

الصعوبات التي واجهت تطبيق برنامج التدخل المهني: عدم توافر المكان المخصص لتنفيذ أنشطة

البرنامج التدخل المهني بالنادي، في بعض الأوقات وذلك لاحتياج النادي للقاعة، مما يضطر الباحث إلى إيجاد مكان آخر أو تأجير النشاط إلى وقت آخر، بسبب الظروف التي تواجه المجتمع عاماً بسبب جائحة كورونا وتخوف بعض الطلاب عن الحضور تم تقليص حكم برنامج التدخل المهني من ٦ أشهر إلى ٣ أشهر بعد طلب السيد مدير مؤسسة نادي العلوم والتكنولوجيا بجامعة أسيوط.

جدول رقم (٦) يوضح ملخص برنامج العمل التفصيلي لخطة برنامج التدخل المهني لتنمية وعى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالمواطنة الرقمية:

م	اليوم والتاريخ	الأدوات	المدة الزمنية	نسق العمل	الهدف
١	الثلاثاء ٢٠٢١/٢/٢	مقابلة	ساعة	الباحث مع مدير المؤسسة	- التعرف وتكوين العلاقة الطيبة بين مدير المؤسسة والباحث وإقناعه بالتعاون مع

<p>الباحث.</p> <p>- عرض الباحث لموضوع الدراسة وما يتضمنه برنامج التدخل المهني من أنشطة مهنية يجب تنفيذها خلال البرنامج</p> <p>٣- توضيح العائد من تطبيق برنامج التدخل المهني على مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي</p> <p>٤- تقديم طلب رسمي وأخذ الموافقة على تطبيق البرنامج.</p>					
<p>- التعرف على عينة الدراسة المشاركين في البرنامج وتكوين العلاقة المهنية معهم.</p> <p>- توضيح فكرة الدراسة لعينة الدراسة والهدف منها.</p> <p>- إتاحة الفرصة لعينة الدراسة للاستفسار عن برنامج التدخل المهني</p> <p>- إجراء القياس القبلي علي الدراسة من مستخدمي الشبكات الاجتماعية</p>	<p>الباحث مع عينة الدراسة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي</p>	<p>ساعتين</p>	<p>اجتماع</p>	<p>الأحد ٢٠٢١/٢/٧</p>	<p>٢</p>
<p>- توضيح أهمية العلاقة الإيجابية القائمة على الاحترام المتبادل بين الأخصائي الاجتماعي وعينة الدراسة</p> <p>- توضيح مكانة الأخصائي وأهمية دوره في المساعدة على حل مشكلات التي تواجه عينة الدراسة.</p> <p>- توضيح واجبات عينة الدراسة تجاه المنظم الاجتماعي وواجبات المنظم تجاه عينة الدراسة</p> <p>- تعديل بعض العلاقات السلبية القائمة بين عينة الدراسة وبين الأخصائيين والعاملين بالمؤسسة.</p>	<p>الباحث + مدير المؤسسة مع عينة الدراسة</p>	<p>ساعتان</p>	<p>محاضرة</p>	<p>الخميس ٢٠٢١/٢/١١</p>	<p>٣</p>
<p>- توضيح ماهية الاتصال والتفاعل على ما ينشر على منصات التواصل الاجتماعي، وتوضيح ما يترتب على شكل التفاعل مع الأخبار المنتشرة على منصات التواصل</p>	<p>الباحث + الأخصائي الاجتماعي بالنادي مع</p>	<p>ساعتان</p>	<p>مناقشة جماعية</p>	<p>الاثنين ٢٠٢١/٢/١٥</p>	<p>٤</p>

الاجتماعي. - تشجيع عينة الدراسة على الاتصال وإبلاغ أولياء الأمور عند مشاهدة أو سماع أخبار أو معلومات مضللة لموضوع ما، أو الاتصال بالمسؤولين والأخصائيين الاجتماعيين فى النادي عند سماع أو مشاهدة أخبار أو معلومات كاذبة أثناء تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.	عينة الدراسة				
- تعريف عينة الدراسة بمفهوم المواطنة الرقمية - تعريف عينة الدراسة بالآثار السلبية النتيجة عن سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. - تعريف عينة الدراسة بأبعاد المواطنة الرقمية - تعريف عينة الدراسة لمخاطر والآثار المرتبة على نشر الأفكار المتطرفة على مواقع التواصل الاجتماعي	الباحث + المحاضر مع عينة الدراسة	٣ ساعات	محاضرة	الأحد ٢٠٢١/٢/٢١	٥
- تقييم لما تم مناقشته فى المحاضرة السابقة عن موضوع المواطنة الرقمية ومعرفة مدى استفادة عينة الدراسة من المحاضرة - خلق جو من المشاركة والتفاعل الجماعي الايجابي بين عينة الدراسة فيما بعضهم البعض وبين الباحث	الباحث مع عينة الدراسة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي	ساعتين	مناقشة جماعية	الخميس ٢٠٢١/٢/٢٥	٦
- تعريف عينة الدراسة بمفهوم الحقوق والمسئوليات الرقمية، وتزويد عينة الدراسة بمجموعة من المعارف والمعلومات عن حقوقهم ومسئولياتهم الرقمية أثناء استخدام منصات التواصل الاجتماعي	الباحث + المحاضر مع مجموعة الدراسة	٣ ساعات	محاضرة	الاثنين ٢٠٢١/٣/١	٧
- تعريف عينة الدراسة بمفهوم التجارة الرقمية على الانترنت وتزويدهم بالمعارف	الباحث + المحاضر مع	٣ ساعات	محاضرة	الخميس ٢٠٢١/٣/٤	٨

المعلومات حول كيفية البيع والشراء من المواقع الموثوق فيها على شبكات التواصل الاجتماعي	عينة الدراسة				
- تقييم المحاضرات السابقة التي تناولت موضوع الحقوق والمسئوليات الرقمية، والتجارة الرقمية، والاستجابة لتساؤلات واستفسارات مجموعة الدراسة لمعرفة مدي استفادتهم.	الباحث مع عينة الدراسة	ساعتان	مناقشة جماعية	الأحد ٢٠٢١/٣/٧	٩
تعريف عينة الدراسة بمفهوم الوصول الرقمي، وتزويدهم بالمعارف حول كيفية النفوذ والوصول الآمن للمواقع والصفحات الرسمية الآمنة على الشبكات الاجتماعية للحصول على المعلومات والبيانات الصحيحة	الباحث + المحاضر مع عينة الدراسة	٣ ساعات	محاضرة	الخميس ٢٠٢١/٣/١١	١٠
- تعريف عينة الدراسة بمفهوم الأمن الرقمي، وكيفية الاتصال والاستفسار من المواقع الرسمية للجهات الرسمية في المجتمع للحصول على البيانات الصحيحة، دون التعرض للمسائلة القانونية والعقابية.	الباحث + المحاضر مع عينة الدراسة	٣ ساعات	محاضرة	الثلاثاء ٢٠٢١/٣/١٦	١١
مناقشة ما تم تناوله في المحاضرات السابقة، وإلقاء الأسئلة المباشرة وغير المباشرة لمعرفة مدي استفادة الطلاب من المحاضرات.	الباحث مع مجموعة الدراسة	ساعتان	مناقشة جماعية	الأحد ٢٠٢١/٣/٢١	١٢
تعريف الطلاب بمخاطر الفكر المتشدد والتطرف والغلو في الدين والآراء، وأهمية الوسطية والاعتدال في الدين بما يعود بالنفع على الفرد نفسه وعلى الآخرين والمجتمع ككل.	الباحث + المحاضرين مع عينة الدراسة	٣ ساعات	ندوة دينية	الخميس ٢٠٢١/٣/٢٥	١٣
مناقشة عينة الدراسة فيما تم تناوله من أنشطة سابقة، وتوجيه الأسئلة المختلفة لمعرفة مدي استفادة عينة الدراسة، مع	الباحث مع مجموعة الدراسة	ساعتان	محاضرة	الثلاثاء ٢٠٢١/٣/٣٠	١٤

الإجابة على تساؤلات المختلفة منهم.					
توعية مجموعة الدراسة بمخاطر نشر الأفكار المتطرفة أو الاستجابة لها على منصات التواصل الاجتماعي، وتوضيح لهم العواقب القانونية والعقابية لمن ينشر الفكر المتطرف أو المتشدد	الباحث + محاضر مع مجموعة الدراسة	٣ ساعات	ندوة	الأحد ٢٠٢١/٤/٤	١٥
- إكساب عينة الدراسة المعارف والمعلومات حول تطبيق أبعاد المواطنة الرقمية أثناء تصفح مواقع لتواصل الاجتماعي - إكساب عينة الدراسة المهارات اللازمة لتطبيق أبعاد المواطنة الرقمية أثناء متابعة مواقع التواصل الاجتماعي	الباحث + المحاضر مع مجموعة الدراسة	٣ ساعات	ورشة عمل	الخميس ٢٠٢١/٤/٨	١٦
- تنمية شعور عينة الدراسة بالولاء والانتماء للمجتمع القومي - توفير الفرصة لعينة الدراسة لتحقيق التفاعل الاجتماعي الإيجابي البناء فيهم بينهم - كسر حدة الخوف لدي عينة الدراسة من المحيطين بهم أو المسؤولين	الباحث مع مجموعة الدراسة	٥ ساعات	معسكر	الاثنين ٢٠٢١/٤/١٢	١٧
تطبيق القياس البعدي على مجموعة الدراسة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عمل حفلة ختامية لعينة الدراسة.	الباحث مع مجموعة الدراسة	٣ ساعات	اجتماع	الخميس ٢٠٢١/٤/٢٩	١٨

حادي عشرًا: نتائج الدراسة:

١- الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة:

جدول رقم (٧) يوضح وصف خصائص عينة الدراسة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي

$$ن = (٢٦)$$

م	الخصائص	المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
١	النوع	ذكر	١٧	٦٥%
		أنثى	٩	٣٥%
		المجموع	٢٦	١٠٠%
٢	السن	أقل من ١٥	٤	١٥%
		من ١٥ إلى ٢٠ عاما	١٣	٥٠%

٢٣%	٦	من ٢٠ إلى ٢٥ عاما		
١٢%	٣	من ٢٥ عاما فأكثر		
١٠٠%	٢٦	المجموع	٣	
١٢%	٣	أقل من ساعة	الفترة الزمنية اليومية في تصفح الشبكات الاجتماعية	
٣٠%	٨	من ساعة إلى ٣ ساعات		
٢٣%	٦	من ٣ ساعات إلى ٥ ساعات		
٣٥%	٩	٥ ساعات فأكثر		
١٠٠%	٢٦	المجموع		
-	-	لا يقرأ ولا يكتب	الحالة التعليمية	٤
٤٦%	١٢	طالب جامعي		
١٩%	٥	حاصل على مؤهل عالي		
٣٥%	٩	دراسات عليا		
١٠٠%	٢٦	المجموع		

بنسبة بلغت (٣٠%) وهو ما يدل على تعرض مفردات الدراسة إلى كثير من مخاطر الأفكار المتطرفة نتيجة للوقت الكثير الذي يمضيه على مواقع التواصل الاجتماعي، وأكدت نتائج الجدول بان الغالبية من مفردات الدراسة هم من الطلاب الجامعيين بنسبة بلغت (٤٦%) ثم من يستكملون دراستهم العليا بنسبة بلغت (٣٥%) مما يدل على تفهم كثير من مفردات الدراسة لمتغيرات وأغراض الدراسة، وعلى التعاون مع الباحث لتطبيق برنامج التدخل المهني.

٢- النتائج الخاصة بتطبيق برنامج التدخل المهني:

أ- النتائج الخاصة بالبعد الأول للمواطنة الرقمية وهو بتنمية وعى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالحقوق والمسئوليات الرقمية.

جدول رقم (٨) يوضح نتائج القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية وعى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالحقوق والمسئوليات الرقمية

م	الحقوق والمسئوليات الرقمية	القياس القبلي ن = (٢٦)		القياس البعدي ن = (٢٦)	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	توعية المستخدمين بحقوقهم ومسئولياتهم عند استخدام التقنيات الرقمية.	١.٢٣	٠.٤٢	٢.٨١	٠.٤٨

٢	١.٣٤	٠.٤٨	٧	٢.٤٢	٠.٧١	٩	الالتزام بسياسات الاستخدام المقبول من قبل الجهات المختصة والقوانين الرقمية والأنظمة الأخلاقية في العالم الرقمي.
٣	١.٦٠	٠.٦٧	٤	٢.٥٦	٠.٥٢	٧	استخدام التكنولوجيا الرقمية بمسؤولية ووعي.
٤	١.٥٢	٠.٥٤	٥	٢.٦٣	٠.٣٩	٤	الحق لأي مواطن رقمي امتلاك حقوق ملكية لأعماله أو السماح بنشر إنتاجه مجاناً عبر الشبكة للجميع.
٥	١.٢١	٠.٣٩	٩	٢.٥٨	٠.٥٩	٦	استخدام المصادر المتواجدة في الشبكة الإلكترونية بشكل أخلاقي.
٦	١.٧٤	٠.٧٢	١	٢.٦٣	٠.٦١	٤ مكرر	الوعي بعدم إيذاء الآخرين والمنظمات بالسلوكيات والكلمات الغير مسؤولة.
٧	١.٣٦	٠.٤٦	٦	٢.٨٤	٠.٧٤	١	الإبلاغ عن السلوكيات الغير مسؤولة كالتهديد والابتزاز والتحرش للجهات المختصة والأشخاص البالغين.
٨	١.٦٧	٠.٦٢	٢	٢.٤٣	٠.٤٧	٨	توظيف التقنية الحديثة لتحسين البيئة الواقعية وتنمية مهارات ونشر الوعي بمختلف مجالات الحياة.
	١.٦٤	٠.٥٨	٣	٢.٥٩	٠.٧٢	٥	الإبلاغ عن أسماء الصفحات التي تبث أفكار ومعلومات خاطئة وكاذبة
	١.٣٦	٠.٥١	٦ مكرر	٢.٧١	٠.٦٨	٣	متابعة وإعادة نشر ما يصدر من الصفحات الرسمية للدولة
	١.٤٧	٠.٤٧	منخفض	٢.٧٦	٠.٥٧	مرتفع	البعد ككل

ضوء المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري،
والترتيب، حيث تشير بيانات الجدول إلى الآتي:
- جاءت نتائج القياس القبلي لعبارات بعد الحقوق
والمسؤوليات الرقمية لمستخدمي شبكات التواصل

- تشير بيانات الجدول السابق إلى نتائج القياس
القبلي والبعدي لعبارات بعد الحقوق والمسؤوليات
الرقمية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، في

الاجتماعي بمتوسط حسابي (١,٤٧) وبانحراف معياري (٠.٤٧) وهو مستوى منخفض، مما يتطلب ضرورة تنفيذ أنشطة برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعي مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا ما يؤكد نتائج القياس البعدي لعبارات بعد الحقوق والمسئوليات الرقمية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي حيث جاءت بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٦) وبانحراف معياري (٠.٥٧)، وهو مستوى مرتفع للإشارة إلى نجاح برنامج التدخل المهني والذي استخدم فيه الباحث العديد من الاستراتيجيات كاستراتيجية التعليم والتدريب، لإمدادهم بالمعارف والمعلومات عن كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجههم، وبعض التكتيكات

والأساليب المعرفية لإمداد عينة الدراسة بالمعلومات والمعارف حول حقوقهم ومسئولياتهم أثناء تصفح شبكات التواصل الاجتماعي، وتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من حسين (٢٠١٨) ودراسة عمران (٢٠٢٠) اللذان أكد على أهمية توعية الطلاب والشباب الجامعي بالاستخدام الواعي لمواقع التواصل الاجتماعي، وضرورة إكساب الطلاب الخبرات والمعرفة بحقوقهم وواجباتهم أثناء تصفح واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت.

ب- النتائج الخاصة بالبعد الثاني للمواطنة الرقمية وهو تنمية وعي مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتجارة الرقمية:

جدول رقم (٩) يوضح نتائج القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية وعي مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتجارة الرقمية.

م	التجارة الرقمية	القياس القبلي ن = (٢٦)		القياس البعدي ن = (٢٦)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	لتأكد من مصداقية وموثوقية الموقع التجاري	١.٥٣	٠.٥٤	٥	٢.٦٤	٥
٢	التعامل عند بيع وشراء المنتجات والسلع مع المواقع المشهورة فقط	١.٥٧	٠.٥٨	٤ مكرر	٢.٥٧	٨
٣	التأكد من أمان الموقع من خلال البحث عن رمز https في شريط العنوان وأيقونة القفل	١.٤٠	٠.٤٤	٦	٢.٧٤	٣
٤	الوعي بطرق البحث عن المواقع المقدمة للسلعة بسعر أفضل	١.٣٣	٠.٤٧	٧	٢.٦٠	٧
٥	عدم فتح الرسائل التجارية المزعجة spam والتي قد تزرع الفيروسات وبرامج التجسس بجهاز المستهلك	١.٢٧	٠.٤٥	٩	٢.٨٢	٢
٦	القراءة الجيدة لسياسة ومعلومات الموقع التجاري	١.٣٠	٠.٤١	٨	٢.٨٦	١

٧	قراءة تقييم ورأي المستهلكين حول الموقع أو البضاعة	١.٥٧	٠.٥٨	٤	٢.٦٥	٠.٥٩	٦
٨	الحذر عند إدخال بيانات بطاقة الفيزا والدفع عبر بطاقة فيزا التسوق مسبقاً الدفع	١.٦٠	٠.٧١	٢	٢.٧٣	٠.٧٣	٤
٩	العناية باختيار موقع وسيط للبيع والشراء بين المستهلك والمواقع التجارية المشهورة	١.٥٩	٠.٦٢	٣	٢.٤٨	٠.٤٦	٩
١٠	إثراء المحتوى الرقمي بمنتجات وأعمال رقمية ذو أهمية	١.٦٧	٠.٧٦	١	٢.٥٧	٠.٥٢	٨ مكرر
	البعد ككل	١.٦١	٠.٥٤	منخفض	٢.٤٦	٠.٥٩	مرتفع

- تشير بيانات الجدول السابق إلى نتائج القياس القبلي والبعدي لعبارات بعد التجارة الرقمية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، في ضوء المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والترتيب، حيث تشير بيانات الجدول إلى الآتي:

- جاءت نتائج القياس القبلي لعبارات بعد التجارة الرقمية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي (١.٦٧) وبانحراف معياري (٠.٥٤) وهو مستوى منخفض، مما يتطلب ضرورة تنفيذ أنشطة برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتجارة الرقمية، بينما جاءت نتائج القياس البعدي لعبارات بعد التجارة الرقمية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، حيث جاءت بمتوسط حسابي بلغ (٢.٤٦) وبانحراف معياري (٠.٥٩)، وهو مستوى مرتفع للإشارة إلى نجاح أنشطة جهود برنامج التدخل المهني في تنمية وعى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتجارة الرقمية والذي شجع فيه الباحث عينة الدراسة من

خلال المحاضرات وورش العمل على التعلم والتدريب على كيفية الشراء وبيع المنتجات على الانترنت بطرق سليمة وقانونية من خلال المواقع الرسمية، حتى لا يكون عرض للاستغلال من قبل الآخرين، واستخدام الباحث في ذلك إستراتيجية التعليم والتدريب، بالإضافة إلى استخدام تكتيكات التشجيع والنماذج التعليمية، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة جيسون (2019)ghosn ودراسة عبد العزيز (٢٠١٦) ودراسة سنكلر (2011)Sincar ودراسة المر (٢٠٢٠) الذي أكد كل منهم على أهمية توفير برامج التعليم والتدريب للطلاب والشباب من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من أجل أن يكون قادرا على استيعاب مفهوم وأبعاد المواطنة الرقمية، حيث أكدت نتائج الدراسة أن الشباب المتعلم المثقف يكتسب مفهوم وأبعاد المواطنة أكثر من الآخرين.

ج- النتائج الخاصة بالبعد الثالث للمواطنة الرقمية وهو تنمية وعى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالوصول الرقمي:

جدول (١٠) يوضح نتائج القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية وعي مستخدمة شبكات التواصل الاجتماعي بالوصول الرقمي.

م	الوصول الرقمي	القياس القبلي ن = (٢٦)			القياس البعدي ن = (٢٦)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	إجراء استطلاع رأي للمستفيدين حول مدى إمكانية توفر وصول للحاسب والانترنت في المنزل.	١.٢٦	٠.٤٤	١٠	٢.٧١	٠.٦٠	٣
٢	توفير خيارات ورقية ورقمية للمستهدفين ليتلاءم مع إمكانيات وصولهم.	١.٤٢	٠.٦٧	٦	٢.٣٦	٠.٧٣	٩
٣	الوصول المتكافئ للتكنولوجيا لجميع الأشخاص والمنظمات.	١.٣٢	٠.٥٨	٩	٢.٦١	٠.٥٧	٥
٤	تطبيق برامج لمنح جهاز حاسوبي عهده لكل طالب أو السماح للطلاب بإحضار أجهزتهم الخاصة.	١.٤٠	٠.٧١	٧	٢.٨٧	٠.٤٧	١
٥	تقديم التسهيلات للأشخاص ذوي الظروف الاقتصادية وذوي الاحتياجات الخاصة.	١.٦١	٠.٥٠	٢	٢.٧٦	٠.٥٢	٢
٦	توفير الوصول للتقنية عبر مصادر وأجهزة ذات جودة عالية.	١.٤٤	٠.٦٣	٥	٢.٦٠	٠.٦٣	٦
٧	توفير محتوى تقني مناسب وذو صلة.	١.٥٧	٠.٦٨	٣	٢.٤٧	٠.٦٨	٧
٨	تشجيع المعلمين على استخدام التكنولوجيا في صفوفهم.	١.٣٨	٠.٤٩	٨	٢.٥٩	٠.٦١	٨
٩	توفير مختبرات الحاسوب المفتوحة لتقليل الفجوة الرقمية بين الطلاب	١.٥٤	٠.٦٧	٤	٢.٤٧	٠.٥٧	٧ مكرر
١٠	ذكر مصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة منه.	١.٦٢	٠.٧٢	١	٢.٦٥	٠.٤١	٤
	البعد ككل	١.٥٨	٠.٦٤	منخفض	٢.٦٣	٠.٥٢	مرتفع

- تشير بيانات الجدول السابق إلى نتائج القياس القبلي والبعدي لعبارات بعد الوصول الرقمي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، في ضوء المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والترتيب، حيث تشير بيانات الجدول إلى الآتي:

- جاءت نتائج القياس القبلي لعبارات بعد الوصول الرقمي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي (١.٥٨) وبانحراف معياري (٠.٦٤) وهو مستوى منخفض، مما يتطلب ضرورة تنفيذ أنشطة برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالوصول الرقمي، بينما جاءت نتائج القياس البعدي لعبارات بعد الوصول الرقمي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٣) وبانحراف معياري (٠.٥٢)، وهو مستوى مرتفع مما يؤكد نجاح أنشطة و جهود برنامج التدخل المهني في تنمية وعى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وتشير هذه النتائج إلى وجود تغيرات ايجابية في عينة الدراسة نحو كيفية الوصول والحصول على المعلومات والبيانات من على شبكة

الانترنت بصفة عامة ومن على شبكات التواصل الاجتماعي خاصا مما يؤكد على نجاح جهود برنامج التدخل المهني مع عينة الدراسة، حيث من خلال الندوات العلمية التي تم تنفيذها خلال برنامج التدخل المهني والتي أكسبت عينة الدراسة المعارف والمهارات اللازمة من اجل الحصول على المعلومات المناسبة من المواقع الرسمية التابعة للجهات المختصة، وهذا ما أكدت عليه دراسة عبدالله (٢٠١٥) ودراسة أيشمان (2014) Isman و القحطاني (٢٠٢٠) اللذان أكدوا على أهمية إيجاد نموذج علمي للمواطنة الرقمية يكون مرجعا ودليلا عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مكن قبل الطلاب والشباب في مراحل التعليم المختلفة، مع التأكيد على أهمية تعليم مفهوم وأبعاد المواطنة الرقمية مثل الوصول والتجارة والقانون الرقمي للطلاب في المدارس والجامعات.

د- النتائج الخاصة بالبعد الرابع للمواطنة الرقمية وهو تنمية وعى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالأمن الرقمي:

جدول (١١) يوضح نتائج القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية وعى مستخدمة شبكات التواصل الاجتماعي بالأمن الرقمي.

م	الأمن الرقمي	القياس القبلي ن = (٢٦)		القياس البعدي ن = (٢٦)	
		المتوسط الحسابي	الانحرا ف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحرا ف المعياري
١	شراء برنامج لمكافحة الفيروسات.	١.٧٨	٠.٥٧	٢	٢.٣٤
٢	المحافظة على الأطفال آمنين على شبكة الانترنت وعدم التحدث واللعب مع الغرباء.	١.٥٦	٠.٦٣	٥	٢.٥٦
٣	تثبيت جدار ناري لحماية نظام الحاسب من المتسللين.	١.٤٣	٠.٧٣	٨	٢.٧١
٤	تحديث نظام التشغيل بانتظام.	١.٦٢	٠.٥١	٤	٢.٤٧
٥	تحميل وتحديث برامج الحماية من	١.٧٣	٠.٤٧	٣	٢.٦٣

الترتيب	البيان	الدرجة	البيان	الدرجة	البيان	الدرجة
٦	استخدام فلتر للرسائل غير المرغوب فيها وعدم فتح مرفقات رسائل مثيرة للريبة.	١.٤٦	٠.٧٢	٦	٢.٧٨	٠.٥٣
٧	استخدام برنامج ترشيح / حجب المواقع غير الملائمة في شبكة الانترنت	١.٨١	٠.٤١	١	٢.٨٣	٠.٤٨
٨	المحافظة على خصوصيتك.	١.٤٥	٠.٦٤	٧	٢.٥١	٠.٧٤
٩	الوعي بالقرصنة والاحتيال.	١.٧٣	٠.٥٢	٣ مكرر	٢.٥٧	٠.٥١
١٠	عدم إرسال رسائل نصية أو تفقد البريد الإلكتروني أو البحث في شبكة الانترنت دون التأكد من صحة المصدر الرقمي	١.٥٢	٠.٦٨	٦	٢.٨٤	٠.٦٣
	البعد ككل	١.٥٤	٠.٧١	منخفض	٢.٨٤	٠.٥١

- تشير بيانات الجدول السابق إلى نتائج القياس القبلي والبعدي لعبارات بعد الأمن الرقمي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، في ضوء المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والترتيب، حيث تشير بيانات الجدول إلى الآتي:

- جاءت نتائج القياس القبلي لعبارات بعد الأمن الرقمي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي (١.٥٤) وبانحراف معياري (٠.٧١) وهو مستوى منخفض، مما يتطلب ضرورة تنفيذ أنشطة برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعي مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الأمن الرقمي، بينما جاءت نتائج القياس البعدي لعبارات بعد الأمن الرقمي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٤) وبانحراف معياري (٠.٥١)، وهو مستوى مرتفع مما يؤكد نجاح أنشطة جهود برنامج التدخل المهني في تنمية وعي مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالأمن الرقمي، وتشير هذه النتائج إلى نجاح أنشطة جهود برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية وعي عينة الدراسة بأبعاد المواطنة الرقمية

من خلال النظريات النظرية التي اعتمد عليها الباحث والاستراتيجيات والتقنيات وممارسة العديد من الأدوار المهنية مع عينة الدراسة لتنمية وعيهم بأبعاد المواطنة الرقمية كمدخل رئيسي ومطلب حيوي من أجل مواجهة الآثار السلبية الناتجة عن انتشار الأفكار المتطرفة على المنصات الاجتماعية، حيث أكدت نتائج كثير من الدراسات السابقة مثل دراسة إسماعيل (٢٠٢٠)، ودراسة السيد (٢٠٢٠) ودراسة شين (2019) Shun و جونس (2016) Jones وكذلك ما جاء في الإطار النظري للدراسة الذي وضع أن اليوم أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي بوابة خلفية لنشر الفكر المتطرف والأفكار الإرهابية بين نفوس الشباب والطلاب من قبل متشدد الرأي والفكر، ولهذا لابد من تعليم وتدريب الطلاب على كافة الأصعدة والمستويات التعليمية بمفهوم وأبعاد المواطنة الرقمية كوسيلة أساسية للتعليم بكيفية الاستخدام الأمن لمواقع التواصل الاجتماعي ولمواجهة الأفكار المتطرفة المنتشرة على شبكات التواصل الاجتماعي.

٣- النتائج الخاصة باختبار فروض الدراسة:

وللتأكد من صحة فروض الدراسة قام الباحث باستخدام اختبار (t) للفرق بين المتوسطات لمعرفة

جدول (١٢) يوضح استخدام اختبار (t) لدلالة الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية لأبعاد المواطنة الرقمية ن = (٢٦)

أبعاد المواطنة الرقمية	القياس القبلي		القياس البعدي		درجات الحرية	قيمة اختبار t	حجم التأثير
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الحقوق والمسئوليات	١.٤٧	٠.٤٧	٢.٧٦	٠.٥٧	٥٧	**١٤.٢٥	٢.١٢
التجارة الرقمية	١.٦١	٠.٥٤	٢.٤٦	٠.٥٩	٥٧	**١٣.١٧	٢.٣٤
الوصول الرقمي	١.٥٨	٠.٦٤	٢.٦٣	٠.٥٢	٥٧	**١٥.١٤	٣.٤٥
الأمن الرقمي	١.٥٤	٠.٧١	٢.٨٤	٠.٥١	٥٧	**١٨.٢٢	٢.٢٦
المجموع	٦.٢	٢.٣٦	١٠.٦٩	٢.١٩	-	٦٠.٧٨	١٠.١٧

** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

- يتضح من الجدول السابق وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي للجماعة التجريبية لأبعاد المواطنة الرقمية لصالح القياس البعدي مما يعني أن التدخل المهني للباحث باستخدام برنامج التدخل المهني في طريقة تنظيم المجتمع قد أحدث تغييراً إيجابياً للجماعة التجريبية في تنمية الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية، وهذا يعني ثبوت صحة الفروض الفرعية للدراسة، وبالتالي قبول الفرض الرئيسي للدراسة بوجود علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالمواطنة الرقمية.

ثاني عشر: المستخلصات العامة للدراسة:

في ضوء النتائج المترتبة عن تطبيق برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع، يمكن قبول الفرض الرئيسي للدراسة وهو إن استخدام برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع يؤدي إلى تنمية وعى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالمواطنة

الرقمية، ويمكن مناقشة ذلك من خلال نتائج اختبارات الفروض الفرعية الآتية:

١- نتائج اختبار الفرض الفرعي الأول: أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الأول وهو توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالحقوق والمسئوليات الرقمية، ويتضح ذلك من خلال وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني في تنمية وعى المجموعة التجريبية بالحقوق والمسئوليات الرقمية.

٢- نتائج اختبار الفرض الفرعي الثاني: أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الثاني وهو توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتجارة الرقمية، ويتضح ذلك من خلال وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح

القياس البعدي مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني في تنمية وعى مستخدمة شبكات التواصل الاجتماعي من المجموعة التجريبية بالتجارة الرقمية. ٣- نتائج اختبار الفرض الفرعي الثالث: أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الثالث وهو توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالوصول الرقمي، ويتضح ذلك من خلال وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي معنوية (٠١,٠) بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني في تنمية وعى مستخدمة شبكات التواصل الاجتماعي من المجموعة التجريبية بالوصول الرقمي.

٤- نتائج اختبار الفرض الفرعي الرابع: أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الرابع وهو توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالأمن الرقمي، ويتضح ذلك من خلال وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي معنوية (٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني في تنمية وعى مستخدمة شبكات التواصل الاجتماعي من المجموعة التجريبية بالأمن الرقمي.

ثالثاً عشر: توصيات عامة للدراسة:

١- أهمية تكثيف الجهود المهنية والعلمية في كافة التخصصات على نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين الأبناء والشباب، كمدخل للتعامل الأمن مع وسائل التقنيات الحديثة، وللدرد على مروجي الأفكار المتطرفة والمنتشدة لحفظ أمان واستقرار مجتمعنا.

٢- ضرورة حث الباحثين في مختلف المراكز البحثية على بذل المزيد من الجهود والدراسات البحثية في مجال الشبكات الاجتماعية والرقمية، كقضية جديدة يجب أن

- تحظى بمزيد من الاهتمام والبحث للوقوف على أثارها ونتائجها الايجابية والسلبية.
- ٣- حث المسؤولين والقيادات الرسمية في المجتمع، وأولياء الأمور على أهمية توفير المراقبة والضبط على مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وتشديد الإجراءات العقابية والقانونية على مروجي الأفكار المتطرفة والمنتشدة حفاظاً لأمن المجتمع.
- ٤- الدعوة على أهمية الأخذ بنظام العمل الفريقي في تناول القضايا والمشكلات المجتمعية التي تؤثر على فئات كثير من أفراد المجتمع، لما يتميز به العمل الفريقي من تضافر الجهود والإمكانيات لجميع التخصصات في حل ومعالجة المشكلة أو القضية.
- ٥- دعوة المراكز البحثية على أهمية الاستفادة من خبرات وتجارب الدولة الأخرى في معالجة قضايا التكنولوجيا الرقمية وما يترتب عليها من مشكلات، للاستفادة وتبادل الخبرات والمعلومات.
- ٦- دعوة القيادة السياسية في الدولة على تبني مبادرة وطنية لتوعية شبابنا وأبنائنا بأهمية تعلم واكتساب مفهوم وأبعاد المواطنة الرقمية، كحائط سد لمنع انتشار الأخبار والشائعات والأفكار المتطرفة على منصات التواصل الاجتماعي.

مراجع الدراسة:

- إبراهيم، يحيى المدهون (٢٠١٢). دور الصحافة الإلكترونية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، جامعة غزة، كلية التربية.
- احمد، نبيل إبراهيم (٢٠١٠). الاتصال فى الخدمة الاجتماعية، القاهرة، الزهراء للطباعة والنشر.
- إسماعيل، أسماء محمد عبد المؤمن (٢٠٢٠): ثقافة المواطنة الرقمية والتخطيط لتدعيم القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد ٦٣، الجزء ٣.
- بدوي، عبدالله عبد الرحمن (٢٠١٧). آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة فى نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة الاجتماعية من منظور اجتماعي، بحث منشور، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد ١٨٣، الجزء ٣.
- جمال على الدهشان (٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخلا للتربية في العصر الرقمي، بحث منشور، مجلة نقد وتنوير، عدد ٥، الجزء ٢.
- حسن مكايي (٢٠٠٩). الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر.
- حسين، أيمن عاشور سيد (٢٠١٨). تفاعل الشباب الجماعي على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمواطنة الرقمية، بحث منشور، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، العدد ١٧.
- الزهراني، معجب احمد (٢٠١٩). إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لطلابها في ظل التحديات المعاصرة، بحث منشور، المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، عدد ٦٨.
- سليمان، هناء إبراهيم (٢٠٢٠). التربية على المواطنة الرقمية ضرورة ملحة لمواجهة التطرف الفكري، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد ٣٢.

- السيد، عاشور عبد المنعم احمد (٢٠٢٠). إسهامات الجماعات التطوعية فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى أعضائها، بحث منشور، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، العدد ٥٢، المجلد ٣.
- الشعابي، فهد محمد (٢٠١٩). العمل التطوعي الرقمي في الجامعات السعودية دراسة تحليلية، للتفاعل التربوي في مواقع التواصل الاجتماعي تويتر نموذجاً، بحث منشور، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، العدد ١١.
- شعبان، عبد الحسين (٢٠١٧). التطرف والإرهاب إشكاليات نظرية وتحديات عملية، برنامج الدراسات الاستراتيجية، وحدة الدراسات المستقبلية، جامعة الإسكندرية.
- الشمري، محمد مرتضى (٢٠١٦). إستراتيجية مقترحة لتوعية الشباب الكويتي بمخاطر الإرهاب والتطرف الفكري، بحث منشور المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، العدد ٩، الجزء ٣.
- شمس الدين، فتحي (٢٠١٣). شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر، القاهرة، دار النهضة العربية للطباعة.
- صباح، عمر خلف (٢٠١٨). اثر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة، بحث منشور، مجلة جامعة الأبار للعلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد ٤، المجلد ٢.
- ضيف، تهاني محمد (٢٠١٤). عوامل انتشار الشائعات عند الشباب السعودي من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، بحث منشور، فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مجلد ٣٧، عدد ٩.
- عبد العزيز، عبد العاطي احمد (٢٠١٦). تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوروبية:

العلاقات العامة والشرق الأوسط، عدد ٢٦ ، الجمعية
المصرية للعلاقات العامة.

الم، عايدة محمد عوض (٢٠٢٠). علاقة تعرض
المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي بمستويات
المواطنة الرقمية لديهم، بحث منشور، مجلة بحوث
العلاقات العامة الشرق الأوسط، الجمعية المصرية
للعلاقات العامة، العدد ٢٧.

المسلماني، لمياء إبراهيم (٢٠١٧). التعليم والمواطنة
الرقمية: رؤية مقترحة، المؤسسة العربية وتنمية
الموارد البشرية، عالم التربية، الجزء ١٥، عدد ٤٥ .
مها محمود ناجي (٢٠١٩). المواطنة الرقمية ومدى
الوعي بها لدى طلبة قسم المكتبات والوثائق بجامعة
أسيوط، بحث منشور، المجلة العلمية للمكتبات
والوثائق، جامعة القاهرة، عدد ٢، مجلد ١.

Farmer, Lesley (2015). Teaching Digital
Citizenship, California State University
Long Beach, USA.

Ghosn, Maria (2019). Exploring
sustainable learning and practice of
digital citizenship, Education and
place-based challenges Education,
Citizenship and Social Justice journal,
Vol. 14, N 1.

Isman, A (2014). Digital Citizenship,
TOJET; The Turkish Online, Journal of
Educational Technology, V, 13, Issue,
1.

Jones, Lisa M (2016). Defining and
measuring youth digital citizenship new
media & society journal, Vol. 18

Lyons. R (2012). Investigating student
gender and grade level Differences in
digital citizenship behavior, Doctoral,
Dissertation Walden University, College
of Education, U.S.A.

دراسة مقارنة، بحث منشور، المجلة التربوية، كلية
التربية، جامعة سوهاج، الجزء ٤٤ .

عبد العال، عبد الحليم رضا (١٩٩٦). تنظيم
المجتمع أسس ومبادئ، القاهرة، دار النهضة العربية
للطباعة والنشر.

عبد الكريم، هزاع (٢٠١٧). اثر الثورة الرقمية
والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في
رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة، بحث منشور،
مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،
الجامعة الإسلامية بغزة، عدد ٢٦، المجلد ١ .

عبد المجيد، خليفة (٢٠١٥). المواطنة الرقمية،
التجليات والتحديات، بحث منشور، مجلة كلية الآداب،
عدد ١٨٣، ج ٣، جامعة أم درمان الإسلامية.

عبدالله، حمدي عبدالله عبد العال (٢٠١٥). الممارسة
العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب
الجامعي بالمواطنة الرقمية: دراسة مطبقة على
الشباب الجامعي بمحافظة قنا، بحث منشور، مجلة
دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد
٣٩، الجزء ٦.

عمران، أسماء حسن (٢٠٢٠). المواطنة الرقمية
وتدعيم المهارات الاجتماعية لدى طالبات برنامج
الخدمة الاجتماعية، بحث منشور، مجلة كلية الخدمة
الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة
الفيوم، العدد ١٨ .

قاسم، محمد على (٢٠١٨). اثر التطرف الفكري على
سلامة المجتمع من وجهة نظر المعلمين، بحث
منشور، المجلة العلمية كلية التربية، جامعة أسيوط،
عدد ١، مجلد ٣٤ .

القحطاني، مريم (٢٠٢٠). بناء مقياس لقيم المواطنة
الرقمية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي،
الجامعة الأردنية، العدد ٤، المجلد ٤٧ .

محمد، أحمد يوسف (٢٠١٩). استخدام المؤسسات
التطوعية الإماراتية لمواقع التواصل الاجتماعي في
نشر ثقافة العمل التطوعي، بحث منشور، مجلة بحوث

Shun Jonson (2019). Social media competence and digital citizenship among college students Convergence: The International Journal of Research into New Media Technologies, Vol.25
Sincar, Mehmet ,(2011). An analysis of prospective teachers digital citizenship behavior norms, International journal of cyber Ethics, vol 23.